

إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية

دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ «كيمبرلي يونج»

سعد بن عبدالله الراشد

كلية الإعلام والاتصال - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض - المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول 2013-06-16

تاريخ الاستلام 2011-04-05

ملخص البحث

إن الإنترنت كأى نشاط إنساني آخر، قد يجد فيه الأشخاص المتعة والأهمية والإنتاجية، وعليه فإنه لا يمكن أن نتحقق من الفهم الكامل لآفة إدمان الإنترنت إلا من خلال الوصول إلى وعي تام لجوانب السلوك الشخصي على الإنترنت ، والذي ينفرد به الإنترنت دون غيره.

وتمثل هذه الدراسة تطبيقاً متفرداً يستهدف التعرف على هذه الظاهرة في مجتمعنا السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتمدة في هذا الشأن وهو الاستبانة التشخيصية لـ«كيمبرلي يونج» فى محاولة للإبحار باتجاه تحليل هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا وتفسيرها. وهذا البحث يجيب عن ثلاثة تساؤلات رئيسة، هي:

1. ما هي نسبة شيعوع إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت ؟
2. هل توجد فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس ادمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت ؟

وقد قام الباحث بصياغة ثلاث فرضيات متعلقة بتلك التساؤلات واختبارها، هي:

- ف1. هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- ف2. هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة علي مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.
- ف3. هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت .

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الاستطلاعية، من أهمها ظهور نسبة مرتفعة لما يمكن تسميته بإدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة وصلت إلى 31% من عينة الدراسة، وهو مؤشر قد يندر بالخطر مع الازدياد المضطرد في نسبة مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي. كما تبين للباحث عدم وجود ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية؛ حيث إن درجة الإدمان المسببة للمشاكل الخارجية عن السيطرة في المجتمع السعودي تتراوح بين (50-79)، وهي أقل من النسبة التي حددها مقياس يونج (80-100). من جهة أخرى فقد تبين للباحث وجود فروق ذات دلالة بين المدمنين وغير المدمنين للإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به مع وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نوعية تلك المشكلات.

مقدمة وتمهيد

يستحوذ الإنترنت على نصيب الأسد من الروتين اليومي لحياة الكثيرين، وهذا ما أظهرته إحدى استطلاعات الرأي على الإنترنت بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي أجرى بمشاركة 17251 شخصاً؛ حيث أظهر حوالى 6% منهم علامات قهرية خطيرة في استخدام الإنترنت (Greenfield, 1999). وأشارت بعض الدراسات أيضاً إلى تزايد عدد الحالات الفردية الخاصة بإدمان الإنترنت التي تلتمس العون من الطب النفسى.

وكما نعلم جميعاً فالبحث فى مجال إدمان الإنترنت لا يزال وليداً، حيث يرجع هذا إلى حقيقة تغير عمق واتساع الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية WWW بمعدلات عالية. وحيث يمثل الإنترنت ثورة فى كل من ميادين الاتصال والاجتماع والاقتصاد من خلال ما يقرب من عشرة آلاف مشترك جديد يومياً وقدرة فائقة على بلوغ أكثر من بليون مستخدم حول العالم، فإن مع الثورة تتولد كثيراً من المعضلات والصعوبات التي تحاول هذه الدراسة رصد بعض جوانبها بهدف الحد من مساوئ الوجه القبيح لذلك الوسيط الثورى.

تعريف إدمان الإنترنت وأنواعه:

يمكن تعريف إدمان الإنترنت على أنه اضطراب التحكم فى الدوافع، ورغم أنه لا يشبه استخدام المخدرات السامة، ولكنه يتشابه إلى حد كبير مع المقامرة المرضية (Young, 2002). ويعد الإنترنت فى حد ذاته مصطلحاً يمثل مختلف أنواع الوظائف التي يمكن الحصول عليها من خلاله. ولذلك، وقبل الحديث عن طبيعة الإدمان للإنترنت، يجب على المرء أن يدرس أنواع التطبيقات المستخدمة فيه.

ففى دراسة قامت بها يونج (Young, 1996) لاستقصاء إدمان الإنترنت، سُئل المشاركون: « ما التطبيقات التي تكثر من استخدامها على الإنترنت؟ وكانت النتائج كالتى: 35% لغرف الدردشة، و 28% للألعاب المتعددة المستخدمين (لعبة على الإنترنت يتاح الاشتراك واللعب فيها للكثير من المستخدمين فى وقت واحد MUDs)، و 15% للمجموعات الإخبارية، 13% للبريد الإلكتروني، و 7% للشبكة العنكبوتية العالمية، و 2% لبروتوكولات المعلومات (على سبيل المثال، بروتوكول تخزين واستدعاء النص جوفر gopher، وبروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol، إلخ).

وكما نلاحظ، فهناك 90% من المجيبين لهذه الدراسة قد أصيبوا بإدمان وظائف التواصل التبادلية ثنائية الاتجاه، مثل: غرف الدردشة، والألعاب المتعددة المستخدمين، والمجموعات الإخبارية، أو البريد الإلكتروني، وهو الأمر الذي يبرئ إلى حد ما ساحة البحث فى قواعد المعلومات من تهمة الإيقاع فى الإدمان على الإنترنت .

وقد حدد الأطباء خمسة أنواع أساسية من إدمان الإنترنت : الجنس، والعلاقات الالكترونية،

إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ «كيمبرلي يونج» (1-30)

والقمار، وألعاب الفيديو، وتصفح الإنترنت الاستحواذي وجمع البيانات (Sausner, 2001). وبصفة عامة فإن إدمان الإنترنت يتخذ الأشكال الرئيسية الآتية:

إدمان الدردشة الإلكترونية:

يمكن تعريف إدمان الدردشة على أنه المشاركة الملزمة والملحة في غرف الدردشة الإلكترونية. وفي كثير من الحالات، يصبح للعلاقات الجديدة على الإنترنت الأولوية على العلاقات الحقيقية بين أفراد الأسرة والأصدقاء. وقد يتسبب هذا السلوك في مشاكل زوجيه خطيرة بل ربما يؤدي إلى الطلاق.

إدمان المواد الإباحية / الجنس على الإنترنت :

يعرف إدمان الجنس بأنه التصفح القهري للمواقع الإباحية والجنس. ومرة أخرى، فإن هذا السلوك كثيرا ما يؤدي إلى مشاكل في العلاقة بين الزوجين.

إدمان الألعاب الإلكترونية:

يمكن وصف إدمان الألعاب الإلكترونية بأنها اللعب الاستحواذي والقهري للألعاب الإلكترونية، بما في ذلك الألعاب التفاعلية لمستخدمين متعددين.

إدمان المواقع المالية:

قد يتعلق هذا النوع من الإدمان بكل ما هو متصل بالمال، ويمكن أن يشمل القمار، التسوق الإلكتروني، التتبع الإلكتروني للاستثمارات والأسواق الدولية.

إدمان تصفح شبكة الإنترنت :

يمكن أن يعرف إدمان تصفح شبكة الإنترنت بأنه قضاء الكثير من الوقت في البحث وجمع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت ، فضلا عن التتبع المستمر للروابط غير ذات الصلة.

إدمان الإنترنت : الأسباب والعلامات والمعضلات:

ما الذي يجعل الإنترنت سببا للإدمان؟

خلال الاجتماع السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية في بوسطن، بولاية ماسوشتس، كشف الباحث والعالم النفسى ديفيد جرينفيلد عن نتائج أكبر وأوسع دراسة أُجريت حول متصفحى الإنترنت ، حيث جُمعت الإجابات من أكثر من 17250 شخصية مختلفة، ووجد أن ما يقرب من 6% من مستخدمي الإنترنت يعانون من بعض أشكال الإدمان (Greenfield, 1999)، وهذا يرجع إلى الصبغة الاجتماعية التي يحملها التواصل

الإلكتروني بمساعدة الحاسب، والتبادل الفردي مع الآخرين، والذي يقوي ويعزز فكرة صعوبة الإقلاع عن استخدام الإنترنت والوقت المناسب لذلك عند بعض الأشخاص الذين لا يستطيعون تحديد زمن التوقف (Young, 1996). ويتيح التواصل عبر الإنترنت (مجموعات مناقشه البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ولوحات الإعلانات وغيرها) للأفراد الفرصة لتجربة أحد أشكال الاتصال المجتمعي في غياب المجتمع الفعلي (King, 1996).

ومن الناحية العمرية كشفت كثير من الدراسات أن مستويات إدمان الإنترنت لدى الأعمار من تسعة عشر عاما فأقل كانت مرتفعة عن غيرها من الفئات (Cengez, 2011).

ويتطور لدى البعض الارتباط العاطفي بالأصدقاء والأنشطة التي تخلق على شاشات الكمبيوتر. وربما يتمتع مستخدمو شبكة الإنترنت ببعض جوانبه التي تتيح لهم الالتقاء وتبادل الأفكار والعلاقات الاجتماعية من خلال استخدام غرف الدردشة أو «الجماعات الفعلية». وتوفر هذه المجتمعات للشخص وسائل الهروب من الواقع والبحث عن وسيلة لتحقيق ما صعب إشباعه من الاحتياجات العاطفية والنفسية التي تكون أكثر حميمية وأقل تهديدا من العلاقات الحياتية الواقعية. وأيضًا يمكن أن يبتكر بعض المدمنين لذواتهم شخصيات أخرى على الإنترنت، حيث يكون لديهم القدرة على تغيير هوياتهم والتظاهر بأنهم أناس آخرون غير حقيقتهم. والأشخاص الأكثر عرضة لاختراع تلك الحياة السرية هم في الغالب ممن يعانون من تدني احترام الذات، والشعور بعدم الكفاءة، والخوف من الرفض من الآخرين، وربما تؤدي مثل تلك المفاهيم الذاتية السلبية إلى مشاكل الاكتئاب والقلق المرضي (What is Internet, 2004).

علامات إدمان الإنترنت :

يشير عمر سيرومنانك وآخرون (Ömer et al. 2012) إلى أنه لا يوجد معايير محددة لتشخيص إدمان الإنترنت رغم وجود عدة مقاييس لهذا النوع من الإدمان والتي تُستخدَم غالبًا في مجال الدراسات العلمية من مثل مقياس يونج (Young 1998b)، والاستبيان التشخيصي لبيترسن (Petersen et al. 2009)، ومقياس الاستخدام المرضي للإنترنت (Johansson and Götestam 2004)، ومقياس إدمان الإنترنت الصيني (Tsai et al. 2009)، ومقياس الخصائص المميزة لإدمان الإنترنت (Ko et al. 2009).

من جهة أخرى فقد ذكر بعض الباحثين مثل أورزاك (Orzack, 1998) أنه لا يوجد أي فكرة عن أنواع أو مستويات استخدام الحاسوب التي يمكن اعتبارها «طبيعية». ولذلك لا يمكننا الجزم بأن أيًا من تلك السلوكيات تعتبر مرضية، ومع ذلك فإن معهد النيوي لعلاج الإدمان قد وضع عدة علامات لإدمان الإنترنت والتي تمكن الأشخاص من إدراك ما إذا أصابهم إدمان الإنترنت أم لا، وتتمثل في الآتي:

• الإنشغال بشبكة الإنترنت، (يكون محور الأفكار حول النشاط السابق على الإنترنت

أو توقع عما سيكون عليه النشاط اللاحق).

- استخدام شبكة الإنترنت بمعدلات متزايدة من الوقت من أجل الوصول إلى الإشباع.
- الجهود المتكررة والفاشلة التي تبذل للسيطرة على استعمال الإنترنت من محاولات الحد منه أو التوقف عنه.
- مشاعر الأرق، والتقلب المزاجي، أو الاكتئاب والهيياج عند أى محاولة لتقليل استخدام شبكة الإنترنت .
- البقاء على الإنترنت فترات أطول عما كان مقررا في الأصل.
- الخطر المحتمل في فقدان بعض العلاقات المهمة، وفرص العمل، والفرص الوظيفية أو التعليمية جراء استعمال الإنترنت .
- الكذب على أفراد الأسرة، والطبيب المعالج، أو غيرهم من أجل إخفاء مدى التورط مع الإنترنت .
- استخدام شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة للهروب من المشاكل أو التخفيف من المزاج (على سبيل المثال، الإحساس باليأس والشعور بالذنب، والقلق والاكتئاب) (Young, 1996b).

المشاكل الناجمة عن إدمان الإنترنت :

يعد تدمير العلاقات الحياتية الفعلية أحد تبعيات الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت، فانهيار الزوجيات، وضياع فرص العمل، والإخفاق الدراسي ليست سوى بعض من المشاكل التي أُسْتُفِيدَ بها من خلال التجارب الشخصية لأشخاص يشعرون أنهم أصبحوا فريسة لإدمان التواصل الشخصي عبر الإنترنت (King, 1996).

ويتسبب إدمان الإنترنت في كثير من المعضلات الشخصية والأسرية والأكاديمية والمهنية والمالية، والتي تحمل خصائص أشكال الإدمان الأخرى. فالمدمنون على الإنترنت يسرفون في الوقت منعزلين بينما يستغرقون زمناً أقل في التواصل مع أناس حقيقيين في حياتهم، وقد يواجهون بعض المشاكل المالية نتيجة للقدر الكبير من الوقت المنقضى على الإنترنت وما يستلزمه ذلك من رسوم تقديم الخدمة وبعض الرسوم المالية الأخرى التي قد تشمل النفقات الإلزامية والتسويق. كذلك، فالاتصال بمواقع المراهنات يوجد مع توافر الكازينوهات على الإنترنت (What is Internet, 2004).

وبصفة عامة، فالمشاكل المحتملة الناجمة عن الأسلوب الجديد لاستخدام الإنترنت تحمل قدراً من الخطورة التي قد تتزايد. ووفقاً لكونر (Conner, 2004)، فهناك ما يقرب من 20% من مولعي الإنترنت سيتعرضون لواحدة أو أكثر من المشاكل الآتية:

- الإهمال الشخصي.
- العزلة وتحاشى الآخرين.
- ضعف القدرة الانتاجية.
- الإكتئاب.
- المشاكل الزوجية.
- الإدمان الجنسي.
- ضياع المدخرات فى المقامرة.
- انتهاك الإنترنت فى مكان العمل.
- الفشل الأكاديمي.

العلاج:

علاج إدمان الإنترنت يتشابه مع تقديم المشورة لغيره من سلوكيات الإدمان، وغالبا ما يتم إحراز أفضل النتائج من خلال استخدام مزيج من التعليم، والرؤية الثاقبة والتقنيات السلوكية الموجهة التي تهدف إلى الحد من مجموعة من سلوكيات محددة.

فعلى سبيل المثال، في ألمانيا نُظِّمَت معسكرات للصغار لعلاجهم من إدمان الإنترنت ؛ حيث يمكن لمن يلتمسون العون على يد متخصصين الاستفادة من هذا المشروع الجديد عند الانضمام إلى معسكر صيفي يقام على شاطئ البحر في مدينة بولتن هاجن، شمالي ألمانيا. وبعد هذا المخيم الذى أُسس من قِبل خدمات الضمان الاجتماعي الألمانية هو الأول من نوعه في أوروبا، ويهدف إلى فطام الأطفال من الحاسبات عن طريق تعريفهم بالجوانب الأخرى من الحياة الفعلية التى تتمتع بنفس القدر من السحر (German Kids, 2003).

وأيضًا ومن خلال معهد الينوي لعلاج الإدمان في مستشفى بروكتور **Proctor** تُوفَّر خدمات التقييم والعلاج لمن يعانى من إدمان الإنترنت ، حيث يوفر المستشارون المدربون على تعريف وعلاج إدمان الإنترنت خدمات محترفة لتقرير وجود إدمان الإنترنت من عدمه، ومن ثم تحديد مستوى الرعاية العلاجية اللازمة. (What is Internet, 2004).

وعلاج إدمان الإنترنت ليس بالأمر السهل. فربما لا يكون باستطاعة المرء الإقلاع عن استخدام شبكة الإنترنت حيث ربما تقتضى الحاجة إلى استخدام الإنترنت فى العمل أو المدرسة. ووفقا لـ Orzack (1998) ، «يجب أن يكون علاج الإنترنت مماثلا لذلك الذى يوصف لحالة الاضطراب الغذائى، والذى يهدف إلى مساعدة المرضى فى تطبيع سلوكهم من أجل البقاء على قيد الحياة». ومع ذلك، فإننا نود التأكيد على أن علاج هذا النوع من الإدمان يعود إلى معضلة تعريف السلوك العادي لاستخدام الإنترنت .

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكشف البحوث الحديثة أن بعضاً من مستخدمي الإنترنت يقضون وقتاً أطول مما يلزم على الشبكة، الأمر المسبب لمعاناتهم في حياتهم الشخصية والعملية على حد سواء. فطبقاً ليونج (Young, 2002) هناك نسبة تتراوح من 10-6 في المائة قد تعرضوا بالفعل للإصابة بما يسمى "إدمان الإنترنت" والذي بات الشغل الشاغل للبحث والاهتمام على الرغم من كونه لا يزال محل جدل. فبينما يرى البعض أن الإنترنت لا يزيد عن كونه وسيلة اتصال حديثة ولا يمكن مقارنته بغيره من المنبهات من مخدرات وكحوليات، فإن البعض الآخر يراه مسبباً للإدمان، مستندين إلى ما يحدثه من خلل وإفساد ليس لحياه المدمن فحسب، بل والمحيطين به أيضاً، وهذا الأمر كما تراه هذه الفئة يعد تكراراً وتجديداً للجدل القديم حول الاستخدام السيئ لألعاب الفيديو والألعاب الحاسوبية قبل مقدم الإنترنت الذي لا يعد المسئول الوحيد عن ذلك النوع من المعضلات. ولا يقتصر إدمان الإنترنت على الإفراط في المشاركة بغرف الدردشة الإلكترونية بل يمتد إلى العديد من الوسائل التي ينتهجها بعض الأشخاص لقضاء الكثير من الوقت على الإنترنت، وما يتبع هذا من أضرار تلحق بوضعهم الاجتماعي والمهني.

وتمثل هذه الدراسة تطبيقاً متفرداً يستهدف التعرف على هذه الظاهرة في مجتمعنا السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتمدة في هذا الشأن وهو الاستبانة التشخيصية لـ «كيمبرلي يونج» في محاولة للإبحار باتجاه تحليل وتفسير هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي نسبة شيوخ إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت؟
2. هل توجد فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت؟

فرضيات الدراسة:

1. ف. هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.
2. ف. هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.

3. هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت .

الإطار النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباعات للإنترنت:

يشهد الإنترنت نموا مذهلا، فقد بلغ من السرعة ما يمثل صعوبة للباحثين في البقاء على دراية بالحجم الذى يشغله حاليا أو بالنمو الذى سيشهده مستقبلا. وقد أوضح لنا المزيد من الفهم لاستخدام الإنترنت ودوره المجتمعي بعض أنماط السلوك الإلكتروني المعضل والمتمثل في حالات الاستخدام الزائد للإنترنت، وأيضا بعض الفئات التى لا تنعم بالقسط الكافي من استخدامه. وعند التعرض إلى تفسير جماهيرية وسائل الإعلام، يصبح نموذج الاستخدامات والإشباعات هو أبرز مثال في مجال دراسات الاتصال؛ حيث تؤمن هذه النظرية بأن جماهير وسائل الإعلام تقبل على مشاهدتها بهدف الوصول إلى إشباع احتياجاتهم المختلفة والمتعددة (Larose & others, 2001).

نموذج الاستخدامات والإشباعات ودوافع استخدام الشبكة:

يركز الأساس القاعدى لنموذج الاستخدامات والإشباعات على سلوك الأشخاص تجاه وسائل الإعلام. فقد كشفت الدراسات عن اختلاف دوافع الأشخاص عند استخدام وسائل الإعلام، حيث إن اختيارات الفرد تحددها الأهواء والأهداف الشخصية. وفيما يتعلق باستخدام الإنترنت، يقدم لنا مفهوم الاستخدامات والإشباعات الإطار النظرى لفهم الدوافع التى توجه استخدام الشبكة؛ حيث يمثل النشطاء من الجماهير المعتقد الرئيس لتلك النظرية.

وقد أظهرت دراسات استخدام وسائل الإعلام أن الدوافع تذهب عامة إلى أمرين: الأول هو إشباعات المعالجة (الدوافع المرتبطة باستخدام الوسيط الإعلامى مثل التجول عبر القنوات)، والثانى هو اشباعات المحتوى (الدوافع المرتبطة بالمعلومات أو التسلية التى ينقلها الوسيط مثل مشاهدة نشرة الاخبار المسائية من أجل المعلومات). ومن الممكن تشبيه اختيار وتفضيل المحتوى الإعلامى (إشباع المحتوى) لمشاهد التلفزيون الذى يرغب بمشاهدة النشرة المسائية للتعرف على الأحداث المحلية. وفي المقابل يكون الدافع لمشاهدى التلفزيون ممن يقوموا بتسجيل البرامج التلفزيونية بشكل دورى روتينى بغرض القدرة على متابعة الاستمتاع بالبرامج فى وقت لاحق عن طريق حذف الإعلانات المتخللة، هو الاستخدام الفعلى للوسيط (إشباع المعالجة). وبنفس الطريقة ربما يستمتع بعض الأشخاص بعملية التصفح العشوائى للشبكة من أجل الاستمتاع بينما يفضل الأخر اللجوء واستخدام مواقع إنترنت معينة مصممة فى الأصل لبلوغ المحتوى المعلوماتى المتعلق بالموقع (Stafford & Stafford, 2001).

العوامل الدافعة المحتملة لمستخدمى الشبكة:

بناء على دراسة الأخوين ستافورد (Stafford & Stafford, 2001) هناك خمسة عوامل رئيسة تحرك مستخدمى الشبكة: البحث، والإدراك المعرفى، والحداثة والتفرد،

والمشاركة الاجتماعية إلى جانب الترفيه. وقد إرتبطت تلك العوامل بثلاث مؤشرات أساسية: تكرارية استخدام الشبكة، وتكرارية استخدام الحاسب، وأيضًا الألفة مع الحاسب.

العامل الأول:

العامل هو «عامل البحث». ويتعلق بدافع استخدام الإنترنت ومواقفه بغرض البحث للحصول على أحدث المعلومات والمصادر. ويمثل دمج بين كل من إشباعات المعالجة والمحتوى؛ حيث إنها تجمع بين المتغيرات الرئيسية الممثلة لكل من نوعي البحث (الذي يعتبر العملية الأساسية للإنترنت) والمصادر المعلوماتية (المحتوى البارز والملحوظ للوسيط). مما يعنى أن المستخدمين يُحَفِّزون من قبل المعالجة ليقوموا بالبحث عن محتوى محدد.

العامل الثاني:

يمثل العامل الثاني موضوع التفكير والمعرفة، ويمكن أن يطلق عليه «العامل المعرفي»، ويشمل جميع المتغيرات المعرفية، مثل: التعليم والمعلومات والتنقيف والبحث، وهو ما يمثل إشباع المحتوى للاستخدام.

العامل الثالث :

ويطلق على العامل الثالث «جديد وفريد»، ويتضمن الأفكار، الاهتمامات، كل ما هو جديد وتقدمي. ويمثل بصفة عامة، إشباع المحتوى للاستخدام.

العامل الرابع :

ويعتبر «العامل الاجتماعي» هو رابع تلك العوامل والذي يتضمن الدردشة، والأصدقاء، والتفاعل، ومجموعات الأخبار، والبشر. وهو يشير إلى حرص البعض على استخدام شبكة الإنترنت ببساطة لأغراض اجتماعية، وبالتالي الحصول على الإشباع الاجتماعي المهمة. وهذا العامل يمثل شكلا جديدا من أشكال الدوافع وهو: الحافز الذي لا يخضع لهيمنة المعالجة أو المحتوى.

ولا ريب في أن الإنترنت لا يضارعه شيء في إشباع الحاجات الاجتماعية؛ حيث تتوافر من خلال الشبكة البيئة السمعية والبصرية الغنية من العروض المتعددة الوسائط، وأيضًا إرسال المعلومات، بما في ذلك العمليات الوسيطة التي تعزز التفاعل بين الأفراد، مثل الفيديو التبادلي، الألعاب التفاعلية والمراسلة الفورية، والبث الصوتي. وهو ما يمثل ثورة على التقليدي من أشكال التواصل الاجتماعي كالهاتف على سبيل المثال الذي يتخذ عادة شكلا مباشرا، ومحددا في الاتصال بين الأشخاص؛ حيث يعمل الإنترنت على تسهيل العديد من أشكال التفاعل بين الأفراد التي يمكن أن تتراوح بين المباشر والمباشر المحدد أو المجهول مثلما نجد في غرف الدردشة على سبيل المثال أو غير المباشر (مثل البريد الإلكتروني ولوحات الإعلانات).

العامل الخامس:

ويطل علينا -أخيرًا- «عامل الترفيه» الذي يحتوي على ثلاثة متغيرات ذات صلة: التسلية والمرح واللعب. وهذا يعني حصول الأشخاص على الإشباع من الشبكة العالمية ببساطة عن طريق الاستفادة من المرح والألعاب والتسلية الأخرى المعروضة عليها. وهذا العامل يبدو كحالة إشباع تحفز من قبل المعالجة و تتوقف على محتوى الموقع.

الدراسات السابقة

1. بدأت كيمبرلي يونج (Young) في 1996 أولى استطلاعات الرأي عبر الهاتف لدراسة الاستخدام المرضى للإنترنت (PIU) بشكل رسمي وذلك بالاعتماد على المعايير المعدلة المقامرة المرضية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية - الطبعة الرابعة DSM-VI الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي في 1995. وقد كشفت دراسات الحالة أن متوسط استخدام من صُنِّفوا باعتبارهم مدمنين للإنترنت يبلغ ثمانية وثلاثين ساعة أسبوعياً، وذلك في أغراض غير متعلقة بالعمل أو الدراسة، والتي ينتج عنها آثار ضارة مثل تدني التحصيل العلمي والخلافات الزوجية وانخفاض مستوى الأداء في العمل بين الموظفين مقارنة بغير المدمنين الذين قامت الدراسة بالإشارة إليهم والذي بلغ متوسط استخدامهم للإنترنت ثماني ساعات أسبوعياً دون الإفادة عن حدوث أي تداعيات خطيرة. وقد عملت الدراسة على تعريف الاستخدام المرضى للإنترنت، والذي اقترن بضعف اجتماعي ونفسي ومهني شديد. وعلى الرغم من قيام الدراسات السابقة في مجال الإدمان باستكشاف الخصائص الإدمانية المسببة لإدمان المخدرات والكحوليات والمقامرة المرضية، وأيضاً إدمان ألعاب الفيديو، فقد حملت القليل من التفسير حول الدور الذي يلعبه سلوك الاتصال الإلكتروني في تحديد المصلحة الشخصية للمرء. لذلك فقد صنفت هذه الدراسة الوصفية 396 حالة للمستخدمين المعتدلين للإنترنت، وذلك بالرجوع إلى النسخة المعدلة لـ (معايير المقامرة المرضية) الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية. وقد حاولت الباحثة في جانب التحليل النوعي تعريف المعززات النفسية المشكلة لسلوك الاتصال عن طريق الحاسب (CMC)؛ حيث تبنت الباحثة النتيجة القائلة بأن الأشكال التفاعلية للإنترنت، مثل غرف الدردشة هي المسبب الأكبر الذي صنع المناخ المناسب لالتماس الرفقة والإثارة الجنسية وتبديل الهويات. وفي هذا الصدد قامت الباحثة بمناقشة بعض النتائج الخاصة بالتقييم والعلاج.

2. في الاجتماع السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية في بوسطن، كشف ديفيد قرينفيلد Greenfield David عن نتائج أكبر وأوسع دراسة أُجريت حول متصفح الإنترنت، حيث جُمعت المعلومات من أكثر من 17250 شخصاً، ووجد أن ما يقرب من 6% من مستخدمي الإنترنت يعانون من بعض أشكال الإدمان. وقد قامت النتائج بتدعيم القبول المتزايد حول الاستخدام الملزم للإنترنت والذي يمثل اضطراباً نفسياً حقيقياً. ويتشابه إدمان الإنترنت مع العديد من أشكال السلوك الإدماني. وقد أقر المشاركون في هذه الدراسة أن الإبحار عبر الإنترنت كان طريقهم للخلاص من مشكلاتهم مع

الاعتراف بعجزهم عن تقليل استخدامهم حتى بعد إدراكهم بأن سلوكهم أصبح يمثل مشكلة لهم. وقد قام المشاركون بالإجابة عن العديد من الأسئلة في خمس فئات مختلفة. وكانت إجابة المبحوثين حول تساؤل: "هل تستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار" تمثل نسبة إيجابية كبيرة؛ حيث أفاد 30% من المشاركين في الاستبانة بالإيجاب. ويوحى تحليل جرينفيلد للبيانات بأن الأحاسيس التي تغمر مستخدمي الإنترنت من حميمية وحرية في استغلال الوقت والشعور بالضجر من المعتاد، وتخطى الموانع كلها عوامل تسهم في زيادة القوة الإدمانية للإنترنت.

3. في عام (1998) قام قوس و دو (Ghose & Dou) بعمل دراسة حول الوظائف التفاعلية وتأثيرها على المواقع الشبكية. وتمثل الهدف الأكبر من تلك الدراسة في اكتشاف الدور الذي تقوم به التفاعلية في زيادة جاذبية المواقع الشبكية الخاصة بالشركات. وللوصول لهذا الهدف، قام الباحثان بجمع معلومات متعلقة بـ 101 موقع إلكتروني، وقد أُدرج ما يقرب من نصفها في قائمة ليكوس لأفضل 5%. ومع فرض طبيعة التفاعلية كفكرة متعددة الأبعاد يمكنها الظهور في عدة أشكال، فقد قاموا بزيارة 101 موقع لجمع معلومات عن الطبيعة التفاعلية لكل موقع من تلك المواقع.

وقد استطاع الباحثان أيضاً من خلال استخدامهم للإحصاء الوصفي استخلاص طبيعة ومعدل تكرار استخدام الأشكال المختلفة للوظائف التفاعلية في المواقع الإلكترونية. ويفترض الباحثان في هذا البحث الأثر البالغ لدرجة وطبيعة التفاعلية على جودة وكفاءة المواقع الإلكترونية تبعاً لتضمينهم أو إقصائهم في قائمة ليكوس لأفضل 5%. بمعنى آخر، وجد الباحثان بأن جاذبية المواقع تزيد بزيادة عدد الوظائف التفاعلية بها. بالإضافة إلى ذلك، افترض الباحثان وجود أصناف معينة من الوظائف التفاعلية التي قد تحمل تأثيراً أبلغ نسبياً على مكانة ومرتبة المواقع. وعن طريق إدراكهم للاختلاف في أهداف المواقع، فقد عملوا على تحري وجود أنواع بديلة من التفاعلات وفوائدها المتباينة وأيضاً تحري ما إذا كان تأثير الفاعلية يختلف باختلاف أهداف الموقع. وقد استعان الكاتبان بتحليل مربع كاي Chi Square وبنموذج لوجيت Logit model لاختبار افتراضاتهم النظرية. وقد قدمت النتائج بعض التوجهات حول الكيفية التي قد يتبعها مصممو الموقع الشبكي من أجل تعديل خصائص وسمات مواقعهم لزيادة جودة تلك المواقع، بالإضافة إلى قيامها بإلقاء الضوء على الأهمية الخاصة لتلك الوظائف التفاعلية التي أعدت في الأصل باتجاه "خدمة العملاء" وتشمل أنشطة مثل "تحميل البرمجيات" و "التشخيص الإلكتروني للمشكلة" و "الاستعلام" و "تتبع أمر الشراء" و "التعليق" بالإضافة إلى "رجع الصدى".

4. وطبقا لدراسة باركر وبلانك (Parker & Plank) المسماة "نظرية الإستخدامات والإشباعات للإنترنت كمصدر جديد للمعلومات" قام الباحثان بدراسة العادات الإعلامية لطلاب الجامعة مع تشديد خاص على استخدام الكمبيوتر، وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية أو الإنترنت من منظور الاستخدامات والإشباعات. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة مجالات، وهي: البحث عن المعلومات، والعادات الاتصالية،

بالإضافة إلى الدوافع. وقد وظف الباحثان نظرية الاستخدامات والإشباع لاكتشاف العادات الاتصالية لطلاب الجامعة عند استخدامهم لتلك الوسيلة الإعلامية الجديدة. وقد أكدت النتائج على الأهمية المتزايدة للإنترنت كمصدر للمعلومات وكآلية للسعي الوظيفي. وأيضاً أوحى النتائج بثبات الدوافع وراء استخدام الإنترنت وعدم تبعيتها بالضرورة لوسائل الإعلام الأخرى. وقد وجدوا أن الإنترنت يخدم نفس الاحتياجات الاجتماعية وضرورات الرقابة والاسترخاء المتعارفة في وسائل الإعلام الأخرى فيما يتعلق بالمواد الإعلانية. وأيضاً وجدوا أن المؤشر الرئيس لاستخدام الإنترنت هو الاستجمام والتخلص من النمط المعتاد.

5. وفي عام 2001 قام الأخوة ستافورد (Stafford) بتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع من أجل فهم أفضل للعوامل المحفزة والدافعة للاستخدام التجارى للموقع الشبكي وأيضاً للتعريف بمنظور استخدام إشباع جديد لوسائل الإعلام خاص بالسمة الاجتماعية للإنترنت (أى استخدامه كوسيط للتواصل مع الأشخاص). وقد أثمر التعاون بين اثنين من كبريات شركات الإنترنت عن دراسة من جزأين بدأت بتعريف 179 دافع لاستخدام الإنترنت اختزلت إلى خمسة عوامل ضمنية رئيسة هي: البحث - و الإدراك المعرفي- و الحداثة والتفرد- و المشاركة الإجتماعية- و الترفيه. وقد ارتبطت تلك العوامل بثلاث مؤشرات أساسية: تكرارية استخدام الشبكة، وتكرارية استخدام الحاسب، وأيضاً الألفة مع الحاسب. وقد نُوقِشت في هذا البحث عملية الإشباع الاجتماعى الجديد لاستخدام الإنترنت ، كما اقترحت اتجاهات للبحوث المستقبلية.

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج البحوث الاستكشافية والتي تهدف بشكل عام إلى التعرف على الظواهر الجديدة والتي لم يسبق التطرق إليها أو إلى بعض موضوعاتها ألبتة. وقد استخدم الباحث المنهج الكمي وأسلوب الدراسة الوصفية المقارنة؛ حيث وُصفت أعراض ومظاهر الاضطراب الاستخدامي للإنترنت، وقيس مدى شيوع الظاهرة لدى عينة الدراسة، كما قُورن بين الذكور والاناث، وبين مدمني الإنترنت وغير المدمنين، للتعرف على الفروق بينهم في مظاهر ذلك الاضطراب.

استراتيجية التحليل:

تم التحليل بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية التحليلية الآتية:

- التحليل العاملي Factor Analysis لتحديد الأبعاد المكونة للمقياس.
- معاملات الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients لتحديد درجة صدق المقياس.
- أسلوب ألفا كرونباخ Alpha Kronbakh لقياس درجة ثبات المقياس.

إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ «كيمبرلي يونج» (1-30)

- أسلوب القسمة النصفية **split half** لحساب ثبات بنود المقياس.
- التحليل الوصفي باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب لرصد مظاهر إدمان الإنترنت .
- اختبار ت **T-test** للفروق بين مجموعتين: مرتفعتي الاستخدام للإنترنت، ومنخفضتي الاستخدام.
- اختبار ت **T-test** للفروق بين الذكور والإناث في مظاهر ومشكلات إدمان الإنترنت.
- الاختبار الربيعي لتقسيم درجات العينة إلى مجموعات (الربيعي الأعلى-المتوسط الأدنى)

وصف العينة:

اعتمدت الدراسة الراهنة كونها دراسة استكشافية على عينة مريحة من طلاب وطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من المستخدمين للإنترنت، وهذه العينة رغم كونها غير عشوائية إلا أن مواصفات مفرداتها تمثل إلى حد كبير مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب الجامعات بالمملكة، والذي تتشابه مكوناته إلى حد كبير فيما يتعلق بموضوع الدراسة. وكما يشير الجدول رقم (1) فقد تضمنت عينة الدراسة 166 فرداً، وزَّعوا تبعاً للمتغيرات الديموجرافية، فكان عدد الذكور في العينة 101 بنسبة 61% من العينة، وبلغ عدد الإناث 67 بنسبة 39% من العينة، أما توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوي الدراسي فكان عدد من يمثلون المستوي الجامعي 163 فرداً بنسبة 98% من العينة، ومن يمثلون طلاب الدراسات العليا لم يتجاوز فردين بنسبة 2% تقريباً من أفراد العينة. وبلغ عدد متصفح الإنترنت في العينة 165 بنسبة 99.4% مما يشير إلى ارتفاع نسبة انتشار تصفح الإنترنت بين مجتمع طلاب الجامعة. ويتفق هذا مع أهمية الإنترنت في حياة الطلاب في الوقت الراهن، ويؤكد أيضاً على أهمية دراستنا الراهنة التي تبحث عن مدى انتشار الإنترنت وإدمان بعض الأفراد له وآثاره السلبية في حياة هؤلاء المدمنين.

جدول (1) يوضح توزيع افراد العينة تبعاً لأهم المتغيرات الديموجرافية:

النسبة %	أنواع الخصائص	الخصائص العامة
61	ذكور	الجنس
39	إناث	
98	جامعي	المستوي دراسي
2	دراسات عليا	
99.4	نعم	تصفح الإنترنت
0.6	لا	

73	1	عدد المصادر (مكان تصفح الإنترنت)
16	2	
10	3	
1	4	

الأدوات :

استخدمت هذه الدراسة المقياس التشخيصي لإدمان الإنترنت ، والذي صممه «كيمبيرلي يونج» والمعدل من مقياس مظاهر إدمان القمار ليتلاءم مع استخدام الإنترنت؛ حيث وضعت الباحثة عام 1998 الاختبار في شكله النهائي وتضمن 12 بندا جديدا، ضمنها بنودا تقيس المشكلات التي تحدث نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت، وأشارت يونج إلى ارتفاع الصدق الظاهري للمقياس.

ويتكون المقياس الراهن من 20 بندا بالإضافة إلى أربعة بنود جمع بها البيانات الديموجرافية لأفراد العينة.

قام الباحث في هذه الدراسة بإجراء تحليل عاملي على هذا المقياس لمعرفة العوامل الرئيسية التي يتكون في ضوئها هذا المقياس، وأشارت نتائج التحليل العاملي Factor analysis كما هو موضح بالجدول (2) أن البنود العشرين انتظمت في أربعة عوامل أو أبعاد رئيسية هي: القهرية (الاستخدام القهري للإنترنت)، والمشاكل الناتجة، التحمل (القدرة على تحمل مشاكل استخدام الإنترنت)، والإنكار (للآثار السلبية للإنترنت)، وأنها حصلت علي تشعب أو تباين كلي بلغ نحو 54% من التباين الكلي للمقياس، وتلك العوامل سُميت في ضوء البنود الأعلى في التشعب على كل بند بعد تدوير النتائج التي استخلصت بطريقة المكونات الأساسية.

1. وكان البعد الأول وهو «القهرية» يضم أعلى تشعب للبنود وبلغ إجمالي تباينه 21.5%، وكانت البنود المتشعبة عليه هي: (كم من المرات تصفحت بريدك الإلكتروني قبل أي شيء آخر كنت محتاجا أن تفعله؟، كم من المرات صرخت أو غضبت عندما يضايقك شخص وأنت على الإنترنت؟ ، كم من المرات وأنت متصل بالإنترنت تجد نفسك تقول بضع دقائق فقط؟، كم من المرات حاولت أن تقلل مدة الوقت الذي تقضيه على الإنترنت وفشلت؟، كم من المرات حاولت أن تخفي مدة الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟ ، كم من المرات شعرت بالاكتئاب أو تعكر المزاج أو العصبية حين ينقطع الاتصال بالإنترنت بعد أن كنت متصلا؟، كم من المرات فقدت القدرة على النوم بسبب تصفحك الإنترنت في وقت متأخر من الليل؟).

2. البعد الثاني وهو «المشاكل الناتجة» وكان تشعبه أو نسبة التباين الذي يتحملة 12.3% من التباين الكلي، وكانت البنود المحملة عليه هي: (كم من المرات اهملت

واجباتك الأسرية لنظّل وقتاً أطول علي شبكة الإنترنت؟ ، كم من المرات فضلت متعة الإنترنت علي علاقاتك الأسرية؟، كم من المرات تأثرت واجباتك المدرسية أو درجاتك بسبب الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟ ، كم من المرات تأثرت إنتاجيتك وأداؤك لوظيفتك بسبب الإنترنت؟ ، كم من المرات أحسست أن حياتك بدون الإنترنت مملّة وفارغة وكئيبة؟). وقد تضمنت هذه المشكلات الناتجة مشكلات أسرية وصحية وتعليمية ومهنية.

3. البعد الثالث وهو «التحمل» ويعني القدرة على تحمل المشكلات الناتجة عن قضاء فترات طويلة على الإنترنت ، وكان تشعب البنود عليه لا يتجاوز %12.2 من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود الآتية: (كم من المرات فضلت قضاء وقت أطول على الإنترنت عن قضاؤه مع الآخرين؟، كم من المرات ظللت فيها علي الإنترنت أكثر مما كنت تنوي؟، كم من المرات اشتكي لك المحيطون بك من كم الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟ ، كم من المرات وجدت نفسك تنزّيب العودة لتصفح الإنترنت؟).

4. البعد الرابع «النفي أو الإنكار» للأثار السلبية للإنترنت، وبلغت نسبة التباين الذي يتشعب عليه 8.5 من التباين الكلي للمقياس، وكانت البنود المتشعبة عليه هي: (كم من المرات تناسيت الافكار المزعجة عن حياتك بالافكار الهادئة على الإنترنت؟ ، كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الإنترنت؟ ، كم من المرات انشغل بالك أو تخيلت أنك علي الإنترنت وهو منقطع؟ ، كم من المرات أصبحت مدافعا او متحفظا حين تسأل عما تفعله علي الإنترنت؟).

جدول 2 يوضح الأبعاد ودرجة التشعب لكل منها ودرجة الثبات

الأبعاد	التشعب (نسبة التباين)	ثبات ن=166
القهرية	21.5	0.73
مشاكل أسرية وصحية	12.3	0.75
التحمل	12.2	0.70
الإنكار	8.5	0.71
الإجمالي	54.5	0.77

وللتأكد من مدى الكفاءة القياسية للأداة، حُسِبَ معاملات الثبات للمقياس على جميع أفراد العينة باستخراج معامل ألفا كرونباخ α لكل بعد من الأبعاد الأربعة، وكذلك للدرجة الكلية للأبعاد مجتمعة على المقياس وكانت معاملات الثبات مقبولة كما يتضح في الجدول السابق حيث تراوحت من (0.70 إلى 0.77). كما حُسِبَ الثبات بطريقة القسمة النصفية half split لبنود المقياس وكانت قيمة معامل الثبات 0.75 مما يؤكد أنه أداة ثابتة لقياس إدمان الإنترنت .

ولحساب مدى صدق المقياس، حُسِبَ صدق المحتوى لبنود الاختبار، حيث حُسِبَت درجة الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وكذلك كل بعد والدرجة الكلية. وكما يشير الجدول (3) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35- 0.87) وجميعها معاملات ارتباط دالة فيما أقل من 0.001 . إذن فهناك درجة مقبولة من الصدق لتلك الأداة. كما يوضح الجدول (4) معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة لمقياس إدمان الإنترنت وجميعها دالة إحصائياً.

كما تعد دراسة التحليل العاملية التي أشير إليها سابقاً، والتي انتظمت فيها البنود في أربعة أبعاد رئيسية نوعاً آخر من الصدق يسمى الصدق العاملية للمقياس بمعنى أن المقياس بجميع أبعاده يتفق في مفهوم واحد يقيسه.

جدول 3 يوضح نتائج الصدق ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبنوده الفرعية مع الدرجة الكلية

الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
1- القهرية	0.86
بند 7	0.39
بند 13	0.55
بند 14	0.66
بند 16	0.49
بند 17	0.5
بند 18	0.57
بند 20	0.51
2- المشاكل المرتبطة باستخدام الإنترنت	0.87
بند 2	0.56

الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
بند3	0.5
بند6	0.57
بند8	0.36
بند12	0.67
3 - التحمل	0.81
بند1	0.5
بند5	0.59
بند11	0.6
بند19	0.57
4- الإنكار أو النفي	0.66
بند4	0.49
بند9	0.35
بند10	0.39
بند15	0.45

جدول 4 يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

الارتباط	البعد الاول	المشكلات	التحمل	الإنكار
البعد الأول القهرية	1.00	0.50	0.59	0.41
البعد المشكلات المرتبطة	0.50	1.00	0.56	0.41
البعد الثالث التحمل	0.59	0.56	1.00	0.45
البعد الرابع الإنكار	0.41	0.41	0.45	1.00

نتائج التحليل الإحصائي

إجابة تساؤلات الدراسة واختبار الفروض

التساؤل الأول: ما هي نسبة شيوع إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت؟

الفرض الأول: هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.

أظهرت النتائج تبعا لإجمالي الدرجات الكلية للبنود أنها تخضع للتوزيع الاعتيادي، مما يشير إلى أن العينة ممثلة لمجتمع طلاب الجامعة، وكذلك إلى كفاءة استخدام الإحصاءات القياسية في الدراسة الراهنة. وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجة الأداء على المقياس الذي استخدمته يونج (0-100) بلغ نحو 41.3 بانحراف معياري 14.5 (ن=166). وقد قسّم أفراد العينة تبعا لتقسيم الدرجات على هذا المقياس باستخدام الربيعي الأعلى والمتوسط والأدنى، حيث إن من يحصل على درجة من 0-49 نقطة فهو مستخدم عادي، ولديه السيطرة على الاستخدام الخاص به ويشار إليه بالربيعي الأدنى. ومن يحصل على درجة من 50 إلى 79 نقطة فهو شخص يعاني من حين لآخر مشاكل متكررة بسبب استخدامه للإنترنت، ويشار إليه بالربيعي المتوسط. أما من يحصل على درجات أعلى من 80 إلى 100 نقطة فهو شخص يستخدم الإنترنت بشكل كبير ويسبب له مشاكل كبيرة في حياته ويشار إليه بالربيعي الأعلى وهذا الأخير غير موجود في عينة الدراسة، مما يشير إلى أن عينة الدراسة الراهنة كان أفرادها موزعين على المجموعتين الأوليين فقط، المستخدمين العاديين للإنترنت وبلغ عددهم 115 فرداً، والمستخدمين الذين يعانون من مشكلات جراء استخدامهم للإنترنت وبلغ عددهم 51 بنسبة 31% من العينة. وعليه فإن الفرض الأول لهذه الدراسة لم يتحقق بالمقياس الذي رسمه اختبار يونج وإنما قد تكون درجات مدمن الإنترنت أقل من 80 في بعض المجتمعات كما في مجتمعنا السعودي، حيث يمكن اعتبار أن درجة الإدمان في المجتمع السعودي تتراوح بين (50-79) ويوضح ذلك الجدول رقم(5).

جدول (5) يوضح تقسيم المجموعات تبعا للدرجة علي المقياس

النسبة	التكرار	المجموعات
69.3	115	مجموعة المستخدمين العاديين
30.7	51	مجموعة من يواجهون مشكلات من حين لآخر
0	0	مجموعة من يواجهون مشكلات كبيرة
100	166	الإجمالي

التساؤل الثاني: هل هناك فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة علي مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟

الفرض الثاني: هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة علي مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.

أُجريت مقارنات بين من يواجهون مشكلات من استخدام الإنترنت وغيرهم ممن لا يعانون تلك المشاكل، حيث قُسم أفراد العينة بناء على الدرجات الفعلية للعينة تبعاً للمدى الربيعي للدرجات والتي كانت بين 6-75، فكانت درجات الربيعي الأدنى تتراوح بين 6-30 درجة، وسميت تلك العينة بالأقل استخداماً للإنترنت أو غير المدمنين، وبلغ عدد أفرادها 41، ومتوسط الدرجة لتلك العينة 22.7 بانحراف معياري 5.7، ودرجات الربيعي الأعلى تتراوح بين 53-75 درجة، وسميت تلك العينة بمستخدمي الإنترنت الذين يواجهون مشكلات أحياناً، وبلغ عدد أفرادها 40 فرداً، وبلغ متوسط الدرجة بها 59.8 بانحراف معياري 6.3.

وأجرينا تحليلاً للفروق بين هاتين العينتين لتحديد مظاهر وأثار استخدام الإنترنت بينهما باستخدام اختبار T-test. وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم (6)، والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين على جميع أبعاد المقياس، بمعنى أن ارتفاع درجة إدمان الإنترنت غير مرتبطة ببعد واحد من أبعاد المقياس، بل تتوزع على جميع بنوده بشكل متسق؛ فنجد أن مرتفعي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت أعلى في الاستخدام القهري له، وأعلى في درجة المشكلات اللاحقة سواء كانت أسرية أو مدرسية أو صحة أو مهنية، وكذلك في درجة تحمل مشكلات استخدام الإنترنت، وأخيراً في نفي آثاره السلبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الراهنة.

جدول رقم (6) الفروق بين عينة غير المدمنين و عينة المدمنين باستخدام قيم (ت)

الأبعاد	قيمة ت
القهرية	-15.1*
المشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت	-13.15*
التحمل	-15.6*
الإنكار	-8.7*

* دال فيما وراء 0.001

التساؤل الثالث: هل هناك فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت؟

الفرض الثالث: هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت؟ .

أُجْرِيَ تحليل للفروق بين عيني الإناث والذكور في درجة استخدام الإنترنت ، بهدف معرفة الفرق الناتج من متغير الجنس في درجة إدمان الإنترنت، وأشارت النتائج كما يوضح الجدول رقم (7) أن الذكور والإناث لا يختلفون في أبعاد القهرية والتحمل والدرجة الكلية للمقياس، في حين ظهرت الفروق الدالة بينهما على بعد المشكلات المرتبطة بالإنترنت، وبخاصة على بنود (كم من المرات أهملت واجباتك الأسرية لتظل وقتنا أطول علي شبكة الإنترنت ، كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الإنترنت؟ ، كم من المرات تأثرت إنتاجيتك أو أدائك لوظيفتك من الإنترنت؟ ، كم من المرات وجدت نفسك تترقب العودة لتصفح الإنترنت؟) وجميعها لصالح الإناث. ويمكن تفسير تلك الفروق نظرا لأن الإناث أعلى في الشعور بالمسؤولية تجاه واجباتها المنزلية وإنتاجيتها، وقد ترى في المشاكل المترتبة على كثرة التصفح شيئا لا تستطيع تحمله مثل الذكور، أما بعد الإنكار فقد أشارت الدراسة على أن الإناث كن أكثر من الذكور ميلا لتكوين رفقاء من خلال الإنترنت ؛ حيث إنه وبحكم الطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي تجد الفتاة في استخدام الإنترنت ملاذاً لتكوين صداقات جديدة قد لا تكون متاحة لها في الواقع.

جدول رقم (7) الفروق بين عينة الذكور (ن=101) وعينة الإناث (ن=65)

تبعا لأبعاد مظاهر الإدمان علي الإنترنت

الأبعاد	قيمة ت
القهرية	0.65-
المشاكل	*2.67-
تحمل	0.4-
إنكار	*2.5
إجمالي	0.77-
تنوع مصادر الاطلاع علي الإنترنت	*5.18

* دال فيما وراء 0.001

أما عن تنوع مصادر الاطلاع علي الإنترنت فاتضح من نتائج المقارنة بين عيني الذكور والإناث أن الذكور تنتوع لديهم المصادر أكثر من الإناث بشكل دال إحصائياً، فكانت الإناث يقتصرن على التصفح داخل المنزل بينما الذكور تنتوع لديهم المصادر، وبخاصة المقاهي والجامعة، وبهذا يتحقق الفرض الثالث لهذه الدراسة.

أجرينا تحليل تباين في اتجاه واحد لمعرفة دلالة تنوع عدد أماكن التصفح (المصادر) على الدرجة الكلية للمقياس، واتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين من تنتوع مصادرهم مقابل من كانت مصادرهم مصدر واحد فقط (حيث كان المنزل أكثر شيوعاً) على جميع أبعاد مقياس إدمان الإنترنت عدا بعد الإنكار؛ حيث اتضح أن من كان عدد مصادرهم مصدرين يعطون تبيراً إيجابياً للإنترنت مقابل ذوي المصدر الواحد لاستخدام الإنترنت .

جدول رقم (8) تحليل التباين في اتجاه واحد بين عدد المصادر والدرجة الكلية للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	483.707	3.000	161.236	0.764	0.516
داخل المجموعات	34183.070	162.000	211.007		
الإجمالي	34666.777	165.000			

نتائج الدراسة

1. على الرغم من أن هذه الدراسة تعد دراسة استكشافية إلا أن ظهور نسبة مرتفعة لما يمكن تسميته بإدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة وصلت إلى %31 من عينة الدراسة هو مؤشر قد يندر بالخطر مع الازدياد المضطرد في نسبة مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي.
2. تبين للباحث أن مقياس تشخيص إدمان الإنترنت قد يختلف من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف تعريف السلوك العادي لاستخدام الإنترنت. حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية حيث إن درجة الإدمان المسببة للمشاكل الخارجية عن السيطرة في المجتمع السعودي تتراوح بين (79-50) وهي أقل من النسبة التي حددها مقياس يونج (100-80).
3. تبين للباحث وجود فروق ذات دلالة بين المدمنين وغير المدمنين للإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به. كما تبين أن ارتفاع درجة إدمان الإنترنت غير مرتبطة ببعد واحد من أبعاد المقياس المستخدم، بل تتوزع على جميع بنوده بشكل متسق؛ حيث وجد الباحث أن مرتفعي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت أعلى في الاستخدام اليومي له، وأعلى في درجة المشكلات اللاحقة سواء كانت أسرية أو مدرسية أو صحة أو مهنية، وكذلك في درجة التحمل للمشكلات الناجمة من استخدام

- الإنترنت، وأخيراً في نفي آثاره السلبية.
4. تبين للباحث وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت، حيث كان الإناث أقل تعرضاً لتلك المشكلات من الذكور، وقد يعود السبب في ذلك كون الإناث أعلى في الشعور بالمسؤولية تجاه واجباتها المنزلية وإنتاجيتها، وقد ترى في المشاكل المترتبة على كثرة التصفح شيئاً لا تستطيع تحمله مثل الذكور.
 5. كانت الإناث أكثر من الذكور ميلاً لتكوين رفقاء من خلال الإنترنت، وقد يعود ذلك للطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي تجد الفتاة في استخدام الإنترنت ملاذاً لتكوين صداقات جديدة قد لا تكون متاحة لها في الواقع.
 6. تبين للباحث تنوع أماكن تصفح الإنترنت بالنسبة للذكور أكثر منه لدى الإناث، حيث كان التصفح لدى الإناث يقتصر على المنزل بينما كان التصفح لدى الذكور يمكن أن يكون في المقاهي والجامعة إضافة إلى المنزل، ويعود هذا أيضاً إلى الطبيعة الثقافية للمجتمع السعودي، حيث تقضي الإناث جل وقتها في المنزل.
 7. تبين للباحث أن تعدد أماكن تصفح الإنترنت لا تأثير له على ثلاثة من أبعاد القياس المستخدمة (القهرية-المشكلات الناجمة-التحمل) فيما وجد التأثير في بعد الإنكار، حيث اتضح أن من كان عدد مصادرهم مصدرين يعطون تبريراً إيجابياً للإنترنت مقابل ذوي المصدر الواحد لاستخدام الإنترنت.

خاتمة

إن الإنترنت كأى نشاط إنساني آخر، قد يجد فيه الأشخاص المتعة والأهمية والإنتاجية، وعليه فإنه لا يمكن أن نتحقق من الفهم الكامل لأفة إدمان الإنترنت إلا من خلال الوصول إلى وعي تام لجوانب السلوك الشخصي على الإنترنت، والذي ينفرد به الإنترنت دون غيره. ويعد هذا البحث محاولة لتحري ورصد بعض جوانب ظاهرة إدمان الإنترنت في المجتمع السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتمدة في هذا الشأن، وهو الاستبيان التشخيصي لـ«كيمبرلي يونج» في محاولة للإبحار باتجاه تحليل وتفسير هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا.

وختاماً، فإن الباحث يوصي بأن توجه الدراسات المستقبلية في هذا المجال نظرها إلى خصائص مستخدمي شبكة الإنترنت التي يمكن أن تتسبب في إدمانهم له، وقد يكون نموذج الاستخدامات والإشباع واحد من أفضل النماذج المستخدمة في ذلك. بل قد تمثل دراسة هذه الظاهرة أساساً ملائماً لاستحداث نظريته جديدة في هذا المجال تلائم طبيعة مجتمعاتنا ودوافع استخداماتنا.

إنه لمن المهم أن نقضي الوقت في فهم واختبار مزايا وعيوب استخدام الإنترنت، وكيفية تقديم المساعدة لمن وقع ضحية استخدامه المفرط للإنترنت للتغلب على مشكلات الحياة الحقيقية التي يواجهها. ومن يدري، فعمل الجدل حول إدمان الإنترنت سيصبح في المستقبل المنظور مثيراً للسخرية عندما تصبح التقنية في متناول الجميع، ويصبح اتصالهم بالإنترنت متاحاً طوال الوقت، ولكنه بالتأكيد سيكون جدلاً مثيراً للانتباه في الوقت نفسه حينما تتبدل نظرتنا لما هو «عادي» يوماً بعد يوم.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم

بين يديك استبيان قصير يتعلق بمستوى استخدامك للإنترنت. أمل من الله عز وجل ثم منك أخي الكريم أن تكمل هذا الاستبيان بكل شفافية وصدق أخذاً في الاعتبار أن كل ما توثقه حتى لو كان صغيراً سوف يؤثر في نتائج البحث المراد إتمامه.

الرجاء وضع علامة صح أمام الاختيارك

<p>3. هل تتصفح الإنترنت؟</p> <p><input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا (الرجاء التوقف عن الإجابة)</p> <p>4. أين تتصفح الإنترنت؟</p> <p><input type="checkbox"/> المنزل <input type="checkbox"/> الجامعة <input type="checkbox"/> العمل <input type="checkbox"/> عند صديق <input type="checkbox"/> متهيئ انترنت</p>	<p>1. المستوى الدراسي:</p> <p><input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/> دراسات عليا</p> <p>2. الجنس:</p> <p><input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى</p>
--	--

لكي تقيم مستوى استخدامك للإنترنت أجب عن هذه الأسئلة مستخدماً المقاييس التالية: نادراً، أحياناً، كثيراً، غالباً، دائماً

1. كم من المرات ظللت فيها على الإنترنت أكثر مما كنت تتوي؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
2. كم من المرات أهملت واجباتك الأسرية لنظف وقتاً أطول على شبكة الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
3. كم من المرات فضلت متعة الإنترنت على علاقتك بأسرتك؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
4. كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
5. كم من المرات أشكيتك لك المحيطون بك من كم الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
6. كم من المرات تأثرت واجباتك المدرسية أو درجاتك بكم الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
7. كم من المرات تصفحت بريدك الإلكتروني قبل أي شيء آخر كنت محتاج أن تفعله؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
8. كم من المرات تأثرت إنتاجيتك أو أدائك لوظيفتك من الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
9. كم من المرات أصبحت مدافعاً أو متحفظاً حين تسأل عما تفعله على الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
10. كم من المرات تناسيت الأفكار المزعجة عن حياتك بالأفكار الهادئة على الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
11. كم من المرات وجدت نفسك تتقرب العودة لتصفح للإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
12. كم من المرات خشيت إن حياتك بدون الإنترنت مملة وفارغة وكتيبة؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
13. كم من المرات صرخت أو غضبت عندما يضايك شخص وأنت على الإنترنت؟
1 نادراً 2 أحياناً 3 كثيراً 4 غالباً 5 دائماً لا ينطبق علي
14. كم من المرات فقدت القدرة على النوم بسبب تصفحك الإنترنت في وقت متأخر من الليل؟

15. كم من المرات انشغل بآلك أو تخبيلت أنك على الإنترنت وهو منقطع ؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي
16. كم من المرات وأنت متصل بالإنترنت تجد نفسك تقول "بضع دقائق فقط"؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي
17. كم من المرات حاولت أن تقلل مدة الوقت الذي تقضيه على الإنترنت وفشلت ؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي
18. كم من المرات حاولت أن تخفي مدة الوقت الذي تقضيه على الإنترنت ؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي
19. كم من المرات فضلت قضاء وقت أطول على الإنترنت على قضاءه مع الآخرين؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي
20. كم من المرات شعرت بالآكتئاب أو تعكر المزاج أو العصبية حين ينقطع الاتصال بالإنترنت بعد أن كنت متصلًا؟
□1 نادرًا □2 أحيانًا □3 كثيرًا □4 غالبًا □5 دائما □ لا ينطبق علي

المراجع References

- Cengiz Ş. (2011). AN ANALYSIS OF INTERNET ADDICTION LEVELS OF INDIVIDUALS ACCORDING TO VARIOUS VARIABLES. The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2011, volume 10 Issue 4. Retrieved 6, 8, 2013 from: <http://www.tojet.net/articles/v10i4/1047.pdf>
- Conner M. G. (2004), Internet Addiction and Internet Sex. Retrieved 2, 15, 2010, from <http://www.crisiscounseling.com/Articles/InternetAddiction.htm>
- David, G. (n.d.). The Internet Addiction Self-Test. Retrieved 10, 21, 2007, from <http://www.beachpsych.com/pages/cc04.html>
- December, J. (2004), Net use. Retrieved 11, 13, 2007 from <http://www.december.com/web/text/tutor/netuse.html>
- German Kids go to Camp for Internet Addiction (2003). Retrieved 11, 19, 2007, from <http://www.dw-world.de/dw/article/0,,943281,00.html>
- Ghose, S., & Dou, W. (1998). Interactive functions and their impacts on the appeal of Internet presence sites. Journal of Advertising Research, 38 (2), p.29-43
- King, S. A. (1996), Is the Internet Addictive, or Are Addicts Using the Internet? Retrieved 10,14, 2007, from <http://webpages.charter.net/stormking/iad.html>
- Larose, R., Mastro, D., Eastin, M. (2001). Understanding Internet Usage: A Social-Cognitive Approach to Uses and Gratifications. Social Science Computer Review, 19 (4)
- Ömer Şenormancı, Ramazan Konkan and Mehmet Zihni Sungur (2012). Internet Addiction and Its Cognitive Behavioral Therapy, Standard and Innovative Strategies in Cognitive Behavior Therapy, Dr. Irismar Reis De Oliveira (Ed.), ISBN: 978-953-51-0312-7, InTech, Available from: <http://www.intechopen.com/books/standardand-and-innovative-strategies-in-cognitive->

behavior-therapy/internet-addiction-and-its-cognitive-behavioral-therapy

Orzack, M. H. (1998). Computer Addiction: What Is It? Retrieved 11, 21, 2007, from <http://www.psychiatrictimes.com/p980852.html>

Parker, B. J., & Plank, R. E. (2000). A uses and gratifications perspective on the Internet as a new information source. *American Business Review*, 18 (2), pp. 43-49.

Sausner, R. (2001), Singapore Attacks Internet Addiction. Retrieved 10, 8, 2007 from <http://www.newsfactor.com/perl/story/8132.html>

Stafford, T., & Stafford, M. (2001). Identifying motivations for the use of commercial Web sites. *Information Resources Management Journal* 14 (1), p. 22-30

What is Internet Addiction? (2004). Retrieved 11, 4, 2007, From <http://www.addictionrecov.org/intwhat.htm>

Young, K. S.(2002), What Is Internet Addiction? Retrieved 11, 5, 2007 from <http://www.techtv.com/callforhelp/features/story/0,24330,3322433,00.html>

Young, K. S. (1996). What makes the Internet addictive: Potential Explanations for Pathological Internet Use. Retrieved 11, 5, 2007 from: <http://www.netaddiction.com/articles/habitforming.htm>

Additional resources

Buerger, D. J. (1995). Big routers and switches are a commodity buy based on guru's tests. *Network World*, 12 (21), p.89

Foster, M. (2001). Be alert to the signs of employee Internet addiction. *National Public Accountant* 46 (9), p. 39-40

Goldsborough, R. (1997). When the Internet is your life. *CMA Magazine* 71 (9), p.28

Greene, R. W. (1998). Internet addiction: Is it just this month's hand-

wringer for worry-warts, or a genuine problem? Computerworld, 32 (38), p.78-79

Gunther, M. (1999). The newest addiction. Fortune 140 (3), p.122-124

Kish, S. (1999). Betting on the Net: An analysis of the government's role in addressing Internet gambling. Federal Communications Law Journal, 51 (2), p.449-466

Kuchinskas, S. (1998). Addicted to advertising. Brandweek, 39 (39), p.56-58

Nash, Kim (1997). Is the Internet addictive? Computerworld, 31(40), p.45,48

Ross, M. F. (2000). Study shows some Internet addicts suffer from mental illness. Link – up, 17 (3) p. 2,12

Greenfield, D. N. (1999). Psychological characteristics of compulsive Internet use: A preliminary analysis. CyberPsychology and Behavior, 2 (5), 403-412.

Young, K. S. (1996b). Caught in the net: how to recognize the signs of Internet addiction--and a winning strategy for recovery. New York: J. Wiley.

Internet Addiction Among University Students In Saudi Arabia

An Analytical Study of Kimberly Young's Diagnostic Questionnaire

Saad B. A. Alrashid

college of Media & Communication - Imam Muhammad Bin Saud
Islamic University
Riyadh - Saudi Arabia

Abstract

The Internet is like any other human activity. People find it pleasant and useful to use. Therefore, we cannot realize the real danger of internet addiction unless we understand the various aspects of personal behavior on the Internet. This study represents a unique application that was designed to examine this phenomenon in our Saudi society through using a recognized measure in this regard which is the diagnostic questionnaire of "Kimberly Young". This study is an attempt to analyze and explain this new phenomenon through focusing on three main questions:

1. What is the prevalence of Internet addiction and its associated problems among Saudi university students?
 2. Are there differences between the two sets of high and low use on the scale of internet addiction pertaining to use and problems associated with it?
 3. Are there differences between male and female manifestations and the problems associated with the internet addiction?
- The study revealed a set of important results related to a high proportion of what might be called Internet addiction among university students that reached 31% of the study sample.

This result is an indicator of an alarming rate that is increasing steadily in proportion of Internet users in the Saudi society . The study also revealed lack of correlation between Young's scale of the Internet addiction diagnosis and the population of the study in Saudi Arabia. On the other hand, the study revealed the existence of significant differences between addicts and non- addicts of the Internet in the manifestations of addiction and the problems associated with the presence of statistically significant differences between males and females regarding problem types.